

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة التسامح والمصالحة الوطنية من وجهة نظر الأكاديميين الليبيين.

عبد الكريم محمد الشوبكي - قسم الاعلام - جامعة درنة فرع القبة.

Email: a.alshawbki@uod.edu.ly

نزهة سعيد المنصوري - قسم الاعلام - جامعة درنة فرع القبة.

Email : nozhaalmansory@gmail.com

ادريس عبدالحמיד امبارك - قسم الإعلام - جامعة درنة فرع القبة.

Emai : e.embark@uod.edu.ly

DOI: <https://doi.org/10.36602/famj.2025.20.5>

تاريخ النشر: 2025/8/23 تاريخ التقييم: 2025/8/20 تاريخ الاستلام: 2025/6/20

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة التسامح والمصالحة الوطنية ونشر الوعي بأهمية التضامن والتعايش السلمي في المجتمع الليبي، نظرًا لأثرها الحيوي على النظام الاجتماعي والسياسي والاقتصادي. وتستمد أهميتها من طبيعة هذه المنصات كفضاءات مفتوحة وقليلة القيود، تُوظفها جماعات متنوعة لخدمة أجنداتها الفكرية، مما يجعلها ساحة خصبةً إما للتظليل ونشر الأفكار الهدامة مثل خطاب الكراهية والإرهاب والتطرف والجهوية، أو لنشر الوعي ومناقشة قضايا المجتمع، خاصةً بعد تحولها إلى أدوات فاعلة في تشكيل الرأي العام وتوجيهه سلبيًا أو إيجابيًا تبعًا لاتجاهات المستخدمين.

بناءً على ذلك، تسعى الدراسة إلى عرض آراء الأكاديميين الليبيين حول أهمية دور هذه المواقع في نشر قيم التسامح والتصالح المجتمعي، وتقييم الأثر الملموس لهذا الدور في الواقع الاجتماعي، بالإضافة إلى تقديم مقترحات عملية لمواجهة الخطاب الإعلامي المحرض الذي يهدد النسيج الاجتماعي.

من الناحية المنهجية، ستعتمد الدراسة على المنهج الوصفي وأساليب البحث العلمي التقليدية بما في ذلك تقنيات اختيار العينات، مع توظيف إطار نظري مركّز على "نظرية المجال العام" التي تُؤسس لمساحات حرة تحترم الفرد وتعزز بناء مجتمع متماسك وقادر على مواجهة التحديات. الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي . قيم التسامح . المصالحة الوطنية . الأكاديميين الليبيين.

The Role of Social Media in Promoting a Culture of Tolerance and National Reconciliation from the Perspective of Libyan Academics

Researchers

Abdulkarim Mohammed Al-Shawbki

Department of Media, University of Derna – Quba Branch

Nozha Saeed Al-Mansory

Department of Media, University of Derna – Quba Branch

Idris Abdulhamid Embark

Department of Media, University of Derna – Quba Branch

Abstract

This study explores the role of social media in fostering tolerance, national reconciliation, and awareness of solidarity and peaceful coexistence within Libyan society, given its profound impact on socio-political and economic systems. The significance of this research lies in the nature of these platforms as minimally regulated digital arenas that are often exploited by various groups to advance ideological agendas. Consequently, they serve as contested spaces that may either facilitate disinformation campaigns and destructive narratives—such as

hate speech, terrorism, extremism, and parochialism—or encourage constructive public discourse on societal issues. This duality is amplified by the transformation of social media into powerful tools of public opinion, whose influence oscillates between positive and negative outcomes depending on users' orientations.

Accordingly, the study aims to:

1. Assess Libyan academics' perspectives on the effectiveness of social media in disseminating values of reconciliation;
2. Examine the tangible impact of this communicative function;
3. Propose practical measures to counter inflammatory media rhetoric that undermines social cohesion.

Methodologically, the study adopts a descriptive-analytical approach supported by scientific sampling techniques and framed within Habermas' Public Sphere theory. This paradigm emphasizes the importance of deliberative spaces that respect individual agency while reinforcing collective resilience against destabilizing forces.

Keywords: Social Media Platforms; Values of Tolerance; National Reconciliation; Libyan Academics

مقدمة:

تؤدي مواقع التواصل الاجتماعي، باختلاف أشكالها والوظائف التي تؤديها، دورًا فعالًا في مختلف جوانب الحياة اليومية للإنسان، حيث أصبحت منصة واسعة لمجالات متنوعة من المعارف والأنشطة. فهي لا تقتصر على تقديم المعرفة والترفيه والتعليم فحسب، بل تشكل أيضًا مصدرًا يوميًا ومتنوعًا للمعلومات والمنشورات التي تغطي جوانب ثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية وغيرها. ومن أبرز هذه المنصات تطبيقات مثل: فيسبوك وإنستجرام وتويتر ويوتيوب، التي يتشارك من خلالها المستخدمون الصور ومقاطع الفيديو والنصوص والمنشورات والتغريدات.

ويُعد التسامح من بين أهم هذه الثقافات التي تدعو إلى التعايش السلمي ونبذ السلوكيات السلبية، حيث يعني الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لثقافات العالم وأشكال التعبير عنها. ويتعزز هذا المفهوم من خلال المعرفة والانفتاح والتواصل وحرية الفكر والضمير والمعتقد، مما يجعله وثامًا في سياق الاختلاف. ومن هذا المنظور، يُعتبر التسامح واجبًا أخلاقيًا وسياسيًا وقانونيًا، كما جاء في إعلان مبدأ التسامح الصادر عن جامعة منيسوتا. (انظر أيضًا: عمار علي حسن، 1995، موقع إلكتروني).

كما تضمن مواقع التواصل الاجتماعي حرية التعبير بمختلف أشكاله، سواء كان ثقافيًا أو اجتماعيًا أو دينيًا، مما يعزز الحق في التنوع الثقافي. وقد ساهمت الثورة الرقمية، وخاصة تطبيقات الإنترنت ووسائل الإعلام الإلكتروني، في تفعيل المشاركة بين الممارسات الثقافية، مما يسهم في حماية هذا التنوع وتعزيزه على نطاق واسع. وبذلك، تُعد قيم التنوع الثقافي عنصرًا أساسيًا في تقوية المجتمع وتعزيز تفاعلاته مع المجتمعات الأخرى (الداغر، مجدي، 2013، ص 6).

وانطلاقًا مما سبق، يتضح أن ثقافة التسامح والتصالح والتعايش السلمي تعتمد بشكل أساسي على وجود حوار بناء وتبادل للآراء والرؤى، مع ضمان الحق في الاختلاف والتعبير عنه. ولعل تكرار أوامر القرآن الكريم بالرفق في الحوار يؤكد أهمية هذه الثقافة، مما يجعل الحوار وسيلة للتواصل والتوافق بدلًا من الصراع (التميمي، عماد، 2014، ص 68).

وعليه، تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة التسامح والمصالحة الوطنية، ومدى مسؤوليتها في نشر هذه القيم، وذلك من خلال عرض النتائج والبيانات وتحليلها دراسةً معمقةً.

المحور الأول: الدراسة المنهجية

مشكلة الدراسة:

تشكل مواقع التواصل الاجتماعي، بتنوع أشكالها ومضامينها، ظاهرة إعلامية واتصالية مؤثرة في مختلف جوانب الحياة المعاصرة. وفي ضوء هذا التأثير المتزايد، أصبح من الضروري تسليط الضوء على دورها في تعزيز قيم التسامح والتصالح الاجتماعي، خاصة في ظل انتشار العنف المسلح والنزاعات والحروب، وما يرافقها من ترويج للعنصرية العرقية والجهوية، ونشر الأكاذيب والشائعات التي تهدد تماسك النسيج الاجتماعي. ومن هنا، تبرز أهمية دراسة الدور الذي يمكن أن تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز هذه القيم، مما يدفعنا إلى صياغة مشكلة الدراسة عبر السؤال الرئيسي التالي: ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة التسامح والمصالحة الوطنية من وجهة نظر الأكاديميين الليبيين؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في سعيها إلى تسليط الضوء على الدور المعلوماتي والتأثيري لمواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم التسامح والمصالحة الوطنية، ومدى قدرتها على تشكيل وعي مستخدميها. كما تهدف إلى تحديد أكثر هذه المنصات تأثيراً وانتشاراً من خلال استطلاع آراء الأكاديميين الليبيين، باعتبارهم متخصصين يمتلكون رؤية موضوعية قريبة من الواقع.

كما تتناول الدراسة موضوعاً حيويًا تنعكس آثاره مباشرة على قيم المجتمع وهويته، خاصة في ظل التحديات التي تواجه المواطن الليبي، والتي تستدعي تحليل المحتوى الذي تطرحه هذه المواقع، لا سيما ما يتعلق منه بالأمن المجتمعي والاستقرار وأسس بناء الدولة الليبية الديمقراطية الحديثة.

وفي هذا السياق، أصبح من الملح دراسة وتحليل الدور الذي تقوم به هذه المنصات في ترسيخ قيم التسامح والمصالحة الوطنية، وتعزيز ثقافة التعايش السلمي، ومحاربة خطاب الكراهية والعنصرية والتطرف.

وباعتبار أن الأكاديميين والنخب المثقفة هم قادة الفكر والمعرفة في المجتمع، والأكثر وعياً بأهمية هذا الدور، فإن دراسة طبيعة المهام الاجتماعية التي يفترض أن تضطلع بها مواقع التواصل الاجتماعي تصبح ضرورة ملحة، انطلاقاً من مبدأ المسؤولية المجتمعية.

عليه، فقد بات من الضروري البحث في أسباب تراجع هذه القيم، والاستفادة من الدور المحوري لمواقع التواصل الاجتماعي في إحيائها، وذلك من خلال استقصاء وجهات نظر الأكاديميين الليبيين، الذين يُعتبرون مصدراً موثوقاً لفهم هذه الإشكالية ووضع الحلول المناسبة لها.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة التسامح والمصالحة الوطنية من وجهة نظر الأكاديميين الليبيين، وينبثق من هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية كالتالي:

1. التعرف على موضوعات ثقافة التسامح والمصالحة الوطنية المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الأكاديميين الليبيين.
2. التعرف على مدى اسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة التسامح والمصالحة الوطنية من وجهة نظر الأكاديميين الليبيين.
3. التعرف على التحديات التي تقف عائقاً أمام تعزيز ثقافة التسامح والمصالحة الوطنية من وجهة نظر الأكاديميين الليبيين.

4. التعرف على كيفية الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة التسامح والمصالحة الوطنية من وجهة نظر الاكاديميين الليبيين.

تساؤلات الدراسة:

1. ما موضوعات ثقافة التسامح والمصالحة الوطنية المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الاكاديميين الليبيين؟
2. ما مدى اسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة التسامح والمصالحة الوطنية من وجهة نظر الاكاديميين الليبيين؟
3. ما التحديات التي تقف عائقاً أما تعزيز ثقافة التسامح والمصالحة الوطنية من وجهة نظر الاكاديميين الليبيين؟
4. ما أوجه الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة التسامح والمصالحة الوطنية من وجهة نظر الاكاديميين الليبيين؟

مفاهيم الدراسة:

1. الدور: هو " الوحدة البنائية للتركيب الاجتماعي " ؛ أيضاً هو " حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع " (صباح، شروق، 2018، ص 32) ، والدور هنا هو ما تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي من دور تجاه قيم من بينها تعزيز ثقافة التسامح والمصالحة الوطنية في المجتمع الليبي.
2. مواقع التواصل الاجتماعي: هي عبارة عن مواقع تتيح تبادل المعلومات والأفكار والثقافات، والتعارف بين أناس يتشاركون في ثقافة التوجه والميول، (لصلح، عائشة، 2016، ص12) الفضاءات الرقمية (فيسبوك، واتساب وغيرها) التي تستند إلى خصوصية المجتمع الليبي، وتوظف في

إنتاج وتداول خطاب المصالحة الوطنية والتسامح عبر قوالب لغوية ومضامين اجتماعية ليبية (لهجة، عادات، روابط قبلية وغيرها).

3. التعزيز - اجرائياً هو تقوية القيم الانسانية المتمثلة في غرس ثقافة التسامح وقبول الآخر والمصالحة الوطنية بين أبناء الوطن الواحد.

4. ثقافة التسامح - اجرائياً مجموعة من القيم والممارسات التي تشجع على احترام الآخرين بغض النظر عن اختلافاته، وتساهم في بناء مجتمع قائم على العدالة والمساواة والتعايش السلمي.

التسامح اصطلاحاً: هو قيمة العطاء والبذل الذي لا إجبار فيه ولا واجب، وهي السهولة في المعاملات.

5. المصالحة الوطنية: يرتبط مصطلح المصالحة الوطنية بالعديد من المفاهيم والمرادفات كالتوفيق بين الأطراف والاعتذار والعفو والتسامح وبناء السلم والتعايش السلمي، والعدالة التصالحية. وقد تختلف معانيه ومدلولاته من شخص لآخر ومن مجتمع لآخر وعلى اختلاف الظروف... كما أن الآليات الأساسية للمصالحة تركز على التسامح، والصفح، والعفو في التعاليم الدينية. (بوعجيلة، سامي نصر، محمود، 2018، ص 10)

6. الاكاديميون الليبيون: اجرائياً: هم مجموعة من العلماء والباحثون والاساتذة المتخصصون الذين ينتمون إلى المؤسسات التعليمية والبحثية في ليبيا أو في خارجها. ويشمل هذا التعريف الأكاديميون الذين يعملون في الجامعات الليبية الحومية والخاصة والمركز البحثية التي تهدف إلى تطوير المعرفة في مختلف المجالات العلمية والأدبية والتقنية. ويتصفون بالخبرة العلمية والانتاج العلمي والتدريس والارشاد والانخراط في الانشطة المجتمعية ويعملون على تعزيز الوعي العلمي والثقافي داخل المجتمع الليبي والتعاون الدولي والسعي لبناء شراكات أكاديمية مع مؤسسات دولية لتبادل المعرفة والخبرات.

الدراسات السابقة:

1. أكدت دراسة محمد (2009) أن ثقافة التسامح تسود في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة، حيث تبين أن قيم التسامح الاجتماعي هي الأكثر شيوعاً بين الطلبة، كما أن الجامعات الفلسطينية تعمل بشكل فعال على تعزيز هذه القيم لديهم.
2. هدفت الدراسة دراسة عبدالرحمن (2017) إلى الكشف عن مدى تأثير الفيس بوك على القيم الاجتماعية للشباب الجامعي، حيث تم توزيع استمارة على عينة من الطلبة. وتوصلت النتائج إلى أن هذه التكنولوجيا تؤثر على النسق القيمي للطلبة، مما يهدد قيمهم وعاداتهم وتقاليدهم. كما أظهرت الدراسة أن الفيس بوك يمكن أن يكون أداة للسيطرة على أفكار الطلبة وسلوكياتهم، بل وتغيير عاداتهم الموروثة.
3. هدفت دراسة نهي (2017) إلى التعرف على دور برامج التواصل الاجتماعي الافتراضي في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طالبات جامعة الملك سعود. وأظهرت النتائج أن أبرز الأدوار التي تقوم بها هذه البرامج تتمثل في تعزيز شعور الطالبات بالفخر والانتماء لوطنهن، وزيادة وعيهم المجتمعي. كما أشارت الدراسة إلى أن أبرز الصعوبات التي تواجه استخدام هذه البرامج تتمثل في ضعف الأمان والخصوصية في المعلومات المنشورة.
4. هدفت دراسة إبراهيم (2018) إلى تقييم تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لدى الأفراد، حيث توصلت إلى أن هذه الشبكات تعزز قيم الأخوة واللحمة الوطنية بين أفراد المجتمع، كما تساهم في ترسيخ قيم الولاء للوطن والمشاركة السياسية. ومع ذلك، أشارت النتائج أيضاً إلى أن الاستخدام المفرط لهذه المواقع قد يعزز المواطنة السلبية، مما يعزل الفرد عن هويته الوطنية. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير دور هذه المواقع لتعزيز قيم الانتماء

5. أجريت دراسة نجا (2018) على عينة من مستخدمي صفحات الفيس بوك في ليبيا، وهدفت إلى استكشاف دور هذه المنصة في نشر قيم التسامح ونبذ العنف. وكشفت النتائج عن تناقض في الأدوار، حيث ساهمت بعض الصفحات في زيادة العنف الفكري والجهوي، بينما ساعدت صفحات أخرى في تعزيز المصالحة الوطنية وروح التسامح. كما أشارت الدراسة إلى وجود خلل وظيفي في أدوار بعض هذه الصفحات.

6. ركزت دراسة رباش (2022) على دور هذه المواقع في تعزيز المواطنة لدى الشباب الجزائري، حيث أظهرت النتائج أن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دوراً إيجابياً في هذا الجانب، لكنها أشارت أيضاً إلى عدم وجود أطر قانونية كافية لضمان توظيفها الأمثل. كما كشفت عن وجود قوالب نمطية في كيفية استخدام هذه الوسائط.

7. اعتمدت دراسة آلاء (2022) على نموذج قبول تكنولوجيا المعلومات، وطبقت على عينة من 500 شاب جامعي مصري. وأظهرت النتائج أن الفيس بوك والواتس آب والإنستجرام هي الأكثر استخداماً بين الشباب، كما أكدت على دور هذه المنصات في تعزيز ثقافة التسامح والحوار مع الآخر. كما أشارت إلى أن التفاعلية التي توفرها هذه المواقع تسهم في تعزيز القبول للرأي الآخر.

8. تسعى دراسة نوال (2024) إلى فحص تأثير استخدام المنصات الاجتماعية للتواصل والتعرض من خلالها للمنشورات المتعلقة بثقافة التسامح في تعزيز الوعي بمفهومها وخصائصها وتحفيز المشاركة الفعلية للمجتمع الإماراتي وتوصلت الدراسة إلى أن متوسط استخدام المنصات الاجتماعية يومياً، وتنقسم موضوعات ثقافة التسامح والمنشورة عبر المنصات الاجتماعية لثلاث فئات الأولى تتعلق بتعزيز فكرة التسامح العالمي بين الدول والشعوب، والثانية تتعلق بالتسامح وعلاقته بالقيم الإيجابية، وأخيراً التسامح وعلاقته بنبذ الأفكار السلبية والهدامة للشعوب والمجتمعات، وثبت وجود أثر ذي دلالة إحصائية لكثافة استخدام عينة الدراسة للمنصات الاجتماعية على حدوث تأثيرات

بالمحتوى المنشور على عليها والمتعلقة بالتسامح، ووجود أثر ذي دلالة إحصائية لقناعة عينة الدراسة بمفاهيم التسامح على تفاعلهم مع صفحات منصات التواصل المتعلقة بالتسامح.

9. هدفت دراسة فائزة (2025) إلى معرفة دور وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية بجهود المصالحة الوطنية وبيان مدى وعي المبحوثين بمفهومها، والكشف عن قضاياها التي ركزت عليها وسائل التواصل الاجتماعي، وتحديد ضوابط تفعيل تلك الوسائل في التوعية بجهود المصالحة الوطنية، وأن دعم قيم الولاء والانتماء الوطني لدى المواطن الليبي هي أهم أهداف وسائل التواصل الاجتماعي على مستوى التوعية بجهود المصالحة الوطنية وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات كانت أهمها التوصية بتعزيز مكانة قضية المصالحة الوطنية الليبية واستعادة أولويتها بوصفها قضية مركزية للمجتمع الليبي

التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها

من خلال التحليل للدراسات السابقة المحلية والعربية التي اطلع عليها الباحث، والتي تم اختيارها لارتباطها بموضوع الدراسة الحالية، يمكن استخلاص النقاط التالية:

1. أكدت معظم الدراسات، مثل دراسة نهي (2017) ودراسة محمد (2009)، ودراسة نوال (2024) ودراسة فائزة (2025) وعلى دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة والتسامح والانتماء.

2. بينما أشارت دراسات أخرى، مثل دراسة عبد الرحمن (2017) ودراسة نجا (2018)، إلى الجانب السلبي لبعض منصات التواصل، حيث تساهم في تعميق الانقسامات وتكريس العنف.

3. كما أظهرت بعض الدراسات، مثل دراسة رباش (2022)، الحاجة إلى أطر قانونية وتنظيمية لضمان الاستخدام الأمثل لهذه المواقع.

: مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

1. ساعدت الدراسات السابقة في فهم الدور المزدوج لشبكات التواصل الاجتماعي، سواء في تعزيز القيم الإيجابية أو نشر المحتوى السلبي.
2. وفرت إطاراً نظرياً واضحاً لمفاهيم الدراسة وأهدافها، كما ساهمت في تحديد الأدوات المناسبة للبحث.
3. ساعدت في بلورة مشكلة البحث وتوجيهها نحو استكشاف دور هذه المواقع في تعزيز التسامح والمصالحة الوطنية في السياق الليبي.

المحور الثاني: الدراسة النظرية:

المبحث الأول: النظريات المفسرة للدراسة الحالية

1. نظرية المجال العام

تشير نظرية المجال العام إلى أن الحوارات والنقاشات بين الجماعات والمجتمعات حول القضايا التي تمس حياتهم واهتماماتهم العامة توفر لهم مساحة للتعبير الحر وتبادل الآراء. كما تؤكد على حق المشاركة في صنع القرار السياسي، وتشجع الفئات المهمشة على الانخراط في الشأن العام. تحاول هذه النظرية تفسير الأسس الاجتماعية للديمقراطية من خلال التركيز على المؤسسات القادرة على تطوير خطاب نقدي فعال يساهم في تقريب وجهات النظر المختلفة وقد لاحظ الباحثون أن المجال العام والنقاشات المجتمعية تطورت بشكل ملحوظ مع انتشار شبكات التواصل الاجتماعي، والتي تشكلت من خلال ثلاثة مجالات رئيسية:

1. المجال الاجتماعي: حيث يتفاعل الأفراد مع الدولة من خلال الثقافة والتقاليد والأعراف.

2. المجال المدني: حيث يمارس الأفراد دورهم النقدي والرقابي تجاه الدولة على المستويين السياسي والاجتماعي.

3. المجال السياسي: والذي يتجلى في المشاركة السياسية الفاعلة، مثل تشكيل الأحزاب السياسية أو انتخاب ممثلي الشعب. (عبد اللطيف، كريمة، 2022، ص 346)

فرضيات نظرية المجال العام

حدد هابرماس عدة شروط لنجاح المجال العام، أهمها:

1. الانتشار والوصول العالمي: إتاحة الفرصة لجميع الأفراد للمشاركة في النقاش والتعبير عن آرائهم.
2. التحكم الذاتي: ضمان حرية التعبير دون خضوع للهيمنة أو الإكراه.
3. رفض التسلط: المساواة بين جميع المشاركين في النقاش.
4. حكم القانون: وجود إطار قانوني واضح وفعال.
5. المشاركة المتساوية: تكافؤ الفرص في التعبير عن الرأي.
6. الوضوح والثقة: ضمان مصداقية وشفافية المحتوى الإعلامي (خضر، نزمين، 2009، ص 8).

: دور مواقع التواصل الاجتماعي

ساهمت منصات مثل فيسبوك وتويتر ويوتيوب في تعزيز الحريات من خلال توفير مساحة للنقاش الحر وطرح الآراء دون قيود. كما أن المجال العام الافتراضي على الإنترنت يتوافق إلى حد كبير مع فرضيات هابرماس، حيث يتيح للأفراد التعبير بحرية بغض النظر عن اختلافاتهم الاجتماعية أو

الاقتصادية، خاصة مع وجود خاصية المجهولية التي توفرها الشبكة (عمروش فريدة ولمشونشي
مبروك، 2019، ص 612-613).

2. نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

تركز هذه النظرية على أن تأثير الإعلام لا يمكن فهمه بمعزل عن النظام الاجتماعي، حيث أن
الأخير يؤثر بدوره على الأفراد والمجتمعات. كما أن نقل المعلومات عبر وسائل الإعلام يتم توجيهه
نحو الجمهور بمختلف شرائحه، مما يجعل التأثير الإعلامي تفاعلياً وقابلاً للتغيير وفقاً للسياق
الاجتماعي. وتعد هذه النظرية من أهم النظريات في مجال بحوث الإعلام، حيث تقدم رؤية شاملة
لدور وسائل الإعلام ضمن إطار النظريات المتكاملة، وذلك للأسباب التالية: (السيد فهمي،
أمازي، 1999، ص 207-245).

1. تكامل التخصصات: تجمع النظرية بين مفاهيم علم الاجتماع وعلم النفس.

2. تحليل العلاقات السببية: تفسر التفاعل بين الأنظمة المختلفة في المجتمع وكيفية تكاملها.

3. الجمع بين النماذج النظرية: تدمج بين نموذج "الاستخدامات والإشباع" ونظريات التأثير
التقليدية.

4. التحليل الفلسفي: تربط بين مضمون الرسالة الإعلامية وتأثيراتها على الجمهور.

تأثير وسائل الإعلام في ظل التغيير

أظهرت الدراسات أن الأزمات والتغيرات الاجتماعية تزيد من اعتماد الأفراد على الإنترنت
وشبكات التواصل الاجتماعي كمصادر رئيسية للمعلومات، مما يساعدهم على تكوين آرائهم
وتخاذ قراراتهم (عبد الحميد، محمد، 2007، ص 22).

مجالات التأثير وتنقسم تأثيرات وسائل الإعلام وفقاً لهذه النظرية إلى ثلاثة أنواع:

1. التأثيرات المعرفية وتعلق باكتساب المعرفة والمعلومات.
 2. التأثيرات الوجدانية وترتبط بالمشاعر والمواقف.
 3. التأثيرات السلوكية تتضمن التغيير في السلوكيات (إسماعيل، محمود حسن، 2003، ص 208).
- :
الاستنتاج

تساعد هذه النظريات في فهم الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام وتعزيز القيم مثل التسامح والمشاركة المجتمعية، وهو ما يتوافق مع أهداف الدراسة الحالية.

المبحث الثاني: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة التسامح والمصالحة الوطنية:

تتمتع منصات التواصل الاجتماعي بقدرة فريدة على التعامل مع القضايا المجتمعية عبر أدوار متعددة، إذ قد تعمل كساحة حوار عام أو أداة تأثير أو حتى كفاعل مستقل يمتلك رؤيته وتأثيراته الخاصة. فالحكومات وجماعات الضغط تستغل هذه المنصات كمساحات لعرض رؤاها أو كأدوات لترسيخ قيمها، بينما تمتلك المنصات ذاتها تأثيراً مستقلاً يتجاوز حدود الاستخدامات المقصودة. (بدر، أحمد، 1981، ص 128)

ويتميز الإعلام الرقمي عبر هذه المنصات بسمة التفاعلية، حيث تحوّل المستخدم من متلقٍ سلبي إلى مشارك فاعل يُعبّر عن آرائه بحرية، مما يوفر مساحةً غير مقيدة للنقاش وتبادل الأفكار، وذلك بفضل خصائص الإنترنت التي تتسم بغياب الرقابة الصارمة واتساع قاعدة المستخدمين. كما أسهمت هذه المنصات في تحويل الجمهور من مستهلك للرسائل الإعلامية إلى شريك في صياغتها،

مما يعزز ثقة الفرد في التعبير عن رأيه دون خوف، ويجعلها قناةً فعّالةً لإعادة تشكيل القيم الاجتماعية والسلوكية. (محمد مصطفى، أسماء، 2017، ص 276-277)

تعريفات لمواقع التواصل الاجتماعي:

تُعرف هذه المنصات بأنها "مجموعة من التطبيقات الإلكترونية التي نشأت مع تطور الجيل الثاني للويب وتتيح بناء مجتمعات افتراضية تربط الأفراد عبر اهتمامات مشتركة أو انتماءات جغرافية أو مؤسسية، مع تمكين التواصل عبر الرسائل وتبادل الملفات الشخصية والأخبار. (جفات، حميد، 2019، ص 7)

ويرى سويت أنها "منظومة حديثة أحدثت تحولاً جذرياً في أنماط الحياة والإدارة والممارسات اليومية." (عبد الغفار، فيصل، 2015، ص 9) بينما يرى باحثون آخرون أنها "مواقع تسمح للمستخدمين بإنشاء ملفات تعريفية وإقامة شبكات اتصال مع آخرين، ومتابعة المنشورات والتعليقات ضمن نطاق تفاعلي واسع." (اللبان، شريف، 2011، ص 87-88)

أبرز منصات التواصل الاجتماعي عالمياً:

(Face Book) فيسبوك

يُعد أشهر المنصات استخداماً، حيث يُمكن المستخدمين من إنشاء ملفات شخصية، وإضافة الأصدقاء، ومشاركة الأحداث، والتعليق على المنشورات. كما يُستخدم كأداة تسويقية للشركات للترويج لأنشطتها والحفاظ على سمعتها. (شفيق، حسنين، 2011، ص 206).

تويتر(Twitter)

يتميز بحدّ أقصى للرسائل (تغريدات) لا يتجاوز 280 حرفاً، ويُستخدم لنشر الآراء والتفاعل مع الأحداث بشكل فوري، خاصة في المجال السياسي. (شفيق، حسنين، 2011، ص 206)

يوتيوب(You Tube)

المنصة الأبرز لمشاركة الفيديوها، حيث يُحمّل عليها محتوى متنوّع من الهواة والمحترفين، بدوافع فنية أو سياسية أو اجتماعية. ويتكامل مع منصات أخرى مثل فيسبوك عبر خاصية تبادل الملفات (صادق، عباس مصطفى، 2011، ص 216)

المدونات(Blogs)

تُعتبر مساحةً شخصيةً إلكترونيةً لكتابة المذكرات والآراء حول قضايا متنوعة، مع إمكانية إضافة روابط خارجية. تتميز بسهولة الإنشاء والتحديث. (زين الدين، محمد وعبد الأمير، علي، 2015، ص 228-229) وتشمل المنصات الأخرى: واتساب، وإنستغرام، وتيك توك، ولينكدان، والتي تُسهّم جميعها في تشكيل البيئة الرقمية الحديثة.

الخصائص المميزة لمواقع التواصل الاجتماعي

1. السهولة والتكلفة: إتاحة الوصول المجاني دون عوائق مادية أو جغرافية.
2. التأثير والإقناع: كسر حاجز الرقابة عبر تفعيل الحوار المفتوح وتبادل الآراء.
3. تشكيل الرأي العام: تعزيز التقبل للأفكار الجديدة وبناء تحالفات داعمة لقيم التسامح.
4. التواصل الاستراتيجي: تمكين الحكومات والمؤسسات من تصميم حملات إعلامية تلي تطلعات الجمهور. (وائل، عامر عبد زيد، 2010، ص 57-58)

5. الابتكار التقني: توفير بيئة خصبة لتطوير التطبيقات الترفيهية والبحثية.

6. الترويج التجاري: استخدامها كقنوات فعالة للإعلانات المدفوعة وأنشطة العلاقات العامة.

(محاسنة، عبلة، 2015، ص 23)

التسامح ركيزة الاستقرار المجتمعي

يُعتبر التسامح قيمةً أخلاقيةً تُعلي من شأن الحوار واحترام التنوع، وهو ضامنٌ رئيسي للسلم الأهلي

ودرء الصراعات. تُعرِّف اليونسكو التسامح بأنه "الاعتراف بالتنوع الثقافي وحقوق الإنسان الأساسية للآخرين، دون تساهل مع الممارسات المنافية لهذه الحقوق." (موقع اليونسكو الإلكتروني،

2018)

أهداف تعزيز ثقافة التسامح والمصالحة

1. رفع الوعي: كشف الأجندات الخفية المحرّضة على الصراعات والحدّ من خطاب الكراهية

2. تعزيز الحوار: تشجيع النخب الثقافية على تقبّل الآخر بغضّ النظر عن الاختلافات العرقية أو

الدينية

3. محاربة الإقصاء: إبراز مخاطر العنف والتهميش، والدعوة للحوار العقلاني كبديل

4. توظيف المنصات الرقمية: تفعيل دورها في نشر قصص المصالحة وتشجيع المبادرات المجتمعية.

(زين الدين، محمد جواد، 2012، ص 538).

إجراءات الدراسة:

المجتمع والعينة

تكوّن مجتمع الدراسة من عينة قصدية (عمدية) من الأساتذة العاملين في الجامعات الليبية الحكومية، بواقع (70) مفردة، تم اختيارهم من تخصصات العلوم التطبيقية والإنسانية. ويرجع اختيار هذه الفئة إلى اعتبارات تتعلق بكونهم فئة مثقفة تتمتع باهتمام واسع بالقضايا العامة والشؤون المحلية والدولية، نظراً لقرّبهم من مجالات البحث الأكاديمي واطلاعهم المستمر على الأحداث بمختلف أبعادها. كما أن طبيعة عملهم تتيح لهم تقديم رؤى موضوعية قائمة على التحليل العلمي، مما يجعلهم مصدراً موثوقاً لاستقصاء الآراء والمشورات في قضايا التسامح والمصالحة الوطنية.

منهج الدراسة

اعتمدت البُحاث، المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة، حيث يُعد الأنسب لتحليل الظواهر الاجتماعية من خلال رصد خصائصها وعلاقاتها السببية. ويتميز هذا المنهج بقدرته على وصف الظواهر بدقة عبر الأدوات الإحصائية، مما يساهم في الكشف عن طبيعة المتغيرات ومدى تأثيرها المتبادل. وقد ركز على دراسة المواقف والأحداث والعوامل الكامنة خلفها، مع تحليل العلاقات بينها، انطلاقاً من فرضية أن الظواهر السلبية مثل التعصب والعنف في المجتمع الليبي هي ظواهر دخيلة لا تعكس الهوية الثقافية الأصيلة للبلاد. (غرابية، فوزي وآخرون، 2002، ص 33)

وتم تصنيف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية الكمية، التي تعتمد على التحليل الإحصائي لوصف الظاهرة وتحليلها، مما يضمن دقة النتائج وموضوعيتها. ولتحقيق أهداف الدراسة، أُجري استطلاع ميداني لآراء عينة من الأكاديميين الليبيين لاستكشاف دور منصات التواصل الاجتماعي

في تعزيز قيم التسامح والمصالحة الوطنية، خاصة في ظل تنامي التحديات التي تهدد النسيج الاجتماعي الليبي.

حدود الدراسة

أ. الحدود المكانية: شملت الدراسة عدداً من الجامعات الليبية العامة والخاصة.

ب. الحدود الزمانية: غطت الفترة بين شهري أكتوبر ونوفمبر من عام 2024م، وشملت الجانبين النظري (المكتبي) والميداني.

ج. الحدود البشرية: اقتصر على عينة من الأكاديميين الليبيين العاملين في الجامعات الحكومية وغير الحكومية، بواقع (70) مشاركاً.

أدوات جمع البيانات

صمم الباحث استمارة استبيان مُكونة من ثلاثة جداول رئيسية:

الجدول الأول: تناول موضوعات "ثقافة التسامح والمصالحة الوطنية الأكثر انتشاراً على مواقع التواصل الاجتماعي"، وضمّن (10) عبارات.

الجدول الثاني: ركز على "التحديات التي تعيق تعزيز ثقافة التسامح والمصالحة الوطنية"، متضمناً (15) عبارة.

الجدول الثالث: استهدف "كيفية الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز هذه الثقافة"، بواقع (5) فقرات.

واعتمدت الاستمارة على مقياس ليكرت الثلاثي (منخفض-متوسط-مرتفع) والحماسي (ضعيف جداً-ضعيف-متوسط-كبير-كبير جداً)، مع استخدام التكرارات النسبية لتحليل البيانات. وتم تفرغ البيانات احصائيا وفق برنامج (SPSS)

تحقيق صدق الأداة

خضعت أداة الدراسة لمراحل تحكيم دقيقة لضمان صدقها:

المرحلة الأولى: بناء الاستبانة بالاستناد إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة.

المرحلة الثانية: عرض الاستمارة على مجموعة من الخبراء في العلوم الإنسانية لإبداء الملاحظات حول وضوح العبارات وملاءمتها لأهداف الدراسة، مما أدى إلى تعديلات أدت إلى اختزال العبارات إلى (30) عبارة في نسختها النهائية.

المرحلة الثالثة: تطبيق دراسة استطلاعية على عينة مصغرة (15 مفردة) للتأكد من وضوح الأسئلة وخلوها من الغموض، مع إجراء تعديلات طفيفة بناء على التغذية الراجعة.

الأساليب الإحصائية

بعد جمع البيانات وتنظيمها، استخدمت البُحاث الأساليب التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية: لتوضيح توزيع الاستجابات وإبراز الأنماط العامة
2. المتوسطات الحسابية: لتحليل مستويات الموافقة وفق مقياس ليكرت، مع تحديد التدرجات (ثلاثية/خماسية).

لمعالجة البيانات إحصائياً وعرض النتائج عبر جداول توضيحية ووفق الإجراءات المتبعة تم تحقيق شمولية التحليل وموثوقية النتائج في تقييم دور المنصات الرقمية في تعزيز السلم المجتمعي.

نتائج الدراسة الميدانية:

1. البيانات الاولية:

الجدول رقم (1) أفراد العينة حسب متغير النوع (ذكور - إناث):

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكور	42	60%
الإناث	28	40%
المجموع	70	100%

- الذكور: 42 شخصًا، تمثل 60% من العينة.

- الإناث: 28 شخصًا، تمثل 40% من العينة.

الجدول رقم (2) أفراد العينة حسب متغير التخصص (العلوم الإنسانية - العلوم التطبيقية):

التخصص العلمي	العدد	النسبة المئوية
العلوم الإنسانية	42	60%
العلوم التطبيقية	28	40%
المجموع	70	100%

_ المبحوثون تخصص العلوم الإنسانية (42) شخصًا، يمثلون 60% من أفراد العينة.

- المبحوثون تخصص العلوم التطبيقية (28) شخصًا، يمثلون 40% من أفراد العينة.

ثانياً: تحليل بيانات محاور الدراسة:

الجدول رقم (3): يجيب عن: هل تملك حساب شخصي على مواقع التواصل الاجتماعي؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	70	100%
لا	0	0
المجموع	70	100%

يوضح الجدول السابق أن المبحوثين اجابوا جميعا بنسبة 100% بكونهم يملكون حسابات شخصية على مواقع التواصل الاجتماعي وبالتالي يمكنهم الاجابة على محاور الدراسة التالية. الجدول رقم (4) إذا كانت الإجابة بنعم فما هي هذه الحسابات؟ يمكنك اختيار أكثر من بديل.

الفئة	العدد	النسبة المئوية
فيس بوك	70	100%
تويتر	19	27.1%
يوتيوب	25	35.7%
انستغرام	25	35.7%
واتس اب	60	85.7%
مدونات	02	2.9%
سناپ شات	10	14.3%
ليكندان	11	15.7%
فليجر	00	0%
بريد الكتروني	51	72.9%
أخرى تذكر...	06	8.6%
المجموع	*279	100%

تحليل ترتيب منصات التواصل الاجتماعي الأكثر استخدامًا وفقًا للنتائج والدراسات السابقة:

احتل المرتبة الأولى (فيسبوك) بنسبة استخدام بلغت (100%)، أي أن جميع أفراد العينة يمتلكون حسابات نشطة عليه اما (واتس آب) جاء ثانياً بنسبة (85%)، مما يعكس اعتماده كأداة رئيسية للتواصل اليومي وحل في المرتبة الثالثة (البريد الإلكتروني) بنسبة (72.9%)، كوسيلة رسمية للتواصل المهني والأكاديمي، ويوتيوب وإنستغرام تقاسم المرتبة الرابعة بنسبة (35.7%) لكل منهما في حين سجل التويتر نسبة (27.1%) وهو أقل انتشاراً مقارنةً بالمنصات السابقة يُعزى هذا التوافق إلى تشابه العينات البحثية (مستخدمون نشطون في البيئة الرقمية) وطبيعة الاستخدام المجتمعي للمنصات.

الجدول رقم (5) يوضح كثافة تعرض مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الآتية من وجهة نظر الباحثين:

الفئة	منخفض		متوسط		مرتفع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الفيس بوك	00	%00	12	%17.1	58	%82.9
تويتر	30	%42.9	32	%45.7	08	%11.4
يوتيوب	07	%10	34	%48.6	29	%41.4
انستغرام	19	%27.1	38	%54.3	13	%18.6
واتس اب	02	%2.9	09	%12.9	59	%84.3
مدونات	52	%74.3	16	%22.9	02	%2.9
سناپ شات	27	%38.6	27	%38.6	16	%22.9
تلجرام	13	%18.6	38	%54.3	19	%27.1
لكندان	55	%78.6	12	%17.1	03	%4.3
فليجر	58	%82.9	10	%14.3	02	%2.9
البريد الإلكتروني	12	%17.1	33	%47.1	25	%35.7

كشف الجدول عن ترتيب منصات التواصل الاجتماعي الأكثر استخدامًا بين أفراد العينة البحثية، مع الإشارة إلى الأسباب الكامنة خلف هذا الانتشار حيث تصدّر القائمة الواتس اب بأعلى نسبة استخدام بلغت 84.3%)، نظرًا لسهولة استخدامه في تبادل الرسائل الفورية، والمكالمات الصوتية/المرئية، ومشاركة الملفات بمختلف أنواعها، يليها الفيس بوك في المرتبة الثانية بنسبة قريبة 82.9%)، حيث يُعتبر المنصة الأشمل للتفاعل المجتمعي، وتبادل الآراء، ومتابعة الأحداث المحلية والعالمية، وجاء اليوتيوب ثالثًا بنسبة 41.4%)، كمنصة رئيسية لمشاهدة المحتوى المرئي الإخباري، الترفيهي، أو التوعوي، في حين سجّل البريد الإلكتروني نسبة (35.7%)، لا سيما في التواصل الرسمي أو المهني، أما التليجرام ويُستخدم غالبًا للمجموعات النقاشية الخاصة أو تبادل الأخبار بعيدًا عن الرقابة حيث بلغت النسبة (27,1%) ويليهما السناب شات، حصل على نسبة (22.9%)، خاصة بين الفئات العمرية الأصغر لمزاياه في مشاركة اللحظات اليومية بشكل مؤقت وسجل الإنستغرام على نسبة (18,6%) كمنصة تُركّز على المحتوى البصري (صور/فيديوهات قصيرة)

تتفق هذه النتائج مع دراسة محمد المزين (2009) التي حدّرت من تحوّل المنصات إلى ساحات للصراع بدلًا من الحوار ودراسة رباش (2022) التي أكدت أن غياب الاستراتيجيات الإعلامية الواضحة يُفاقم الأزمات المجتمعية تقارير دولية أشارت إلى أن الظروف الاقتصادية الصعبة (كالفقر) تُعد وقودًا للانقسامات في المجتمعات المهشة.

الجدول رقم (6) : يوضح التحديات التي تقف عائقًا أمام تعزيز ثقافة التسامح والمصالحة الوطنية يمكنك اختيار أكثر من بديل

النسبة	العدد	الفئة
85.7%	60	الاخبار والمعلومات المزيفة التي تنشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي
48.6%	34	النزاعات العرقية
58.6	41	النزاعات الجهوية

52.9%	37	الأيدولوجيات الفكرية والدينية المتطرفة
51.4%	36	انتشار الفقر وظهور الفروقات الطبقة واثراء الحرب و استغلال مقدرات الشعب
41.4%	29	المحاصصة المناطقية
55.7	39	التدخلات الاجنبية والاقليمية في الشأن الداخلي الليبي
62.9%	44	انتشار الفساد المالي والاداري والمحسوبية
42.9%	30	غياب سلطة الدستور وعدم تفعيله إلى الآن
45.7%	32	عدم وجود سياسة اعلامية واضحة ذات أهداف وطنية تعمل على رآب الصدع وبناء الدولة
48.6%	34	التظليل والتشويه الاعلامي بمختلف وسائله لقضايا الوطن والمواطن
44.3%	31	توظيف مواقع التواصل الاجتماعي الاجندات غير وطنية تدعو لخطاب الكراهية والعنف والتشردم
47.1%	33	غياب الامن والاستقرار
32.9%	23	التعدي على حريات وحقوق الأفراد والمؤسسات
50%	35	انتشار المواقع المشبوهة التي تعرض موضوعات تساعد على هدم مفاهيم التسامح والتصالح والمواطنة
100%	538	المجموع

كشف الجدول السابق عن ترتيب التحديات التي تُعيق تعزيز قيم التسامح والمصالحة الوطنية في المجتمع الليبي، وفقاً لتصوّرات أفراد العينة البحثية، وذلك على النحو التالي:

- 1- الأخبار والمعلومات المزيفة عبر المنصات الرقمية، احتلت الصدارة بنسبة (85.7%)، مما يُؤكد أن التضليل الإعلامي يُشكّل العائق الأكبر أمام جهود المصالحة.
- 2- الفساد المالي والإداري والمحسوبية، جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (62.9%)، وهو ما يعكس تداعيات الفساد على تفكيك الثقة بين المواطن والدولة.
- 3- النزاعات الجهوية، حصلت على نسبة (58.6%)، مما يُبرز دور الانقسامات الجغرافية في
- 4- التدخلات الأجنبية والإقليمية في الشأن الليبي، سجّلت نسبة (55.7%)، وهو ما يُشير إلى تأثير الأجندات الخارجية في تعقيد المشهد الداخلي

- 5- الأيديولوجيات الفكرية والدينية المتطرفة، بلغت نسبتها (52.9%)، مما يُوضح خطر الخطابات المتشددة على النسيج الاجتماعي.
- 6- انتشار الفقر والفروقات الطبقيّة واستغلال الثروات، حصلت على نسبة (51.4%)، وهو ما يُظهر ارتباط التفاوت الاقتصادي بزيادة الاحتقان المجتمعي.
- 7- المواقع المشبوهة المهدمة لقيم التسامح، سجّلت نسبة (50%)، مما يُؤكد وجود محتوى رقمي مُمنهج يستهدف تقويض الجهود التصالحية
- 8- النزاعات العرقية والتشويه الإعلامي لقضايا الوطن، تقاسمت المرتبة الثامنة بنسبة (48.6%) لكل منهما، مما يعكس تداخل عدة عوامل مع حروب التضليل.
- 9- غياب الأمن والاستقرار، بلغت نسبتها (47.1%)، وهو ما يُبرز أن انعدام البيئة الآمنة يُعيق أي جهود للتصالح
- 10- غياب سياسة إعلامية وطنية موحدة، سجّلت نسبة (45.7%)، مما يُشير إلى فوضى الخطاب الإعلامي وعدم وضوح الرؤية
- 11- توظيف المنصات الرقمية لخدمة أجندات غير وطنية، حصلت على نسبة (44.3%)، وهو ما يكشف استغلال بعض الجهات للمنصات لنشر خطاب الكراهية.
- 12- غياب سلطة الدستور وعدم تفعيله، بلغت نسبتها (42.9%)، مما يُوضح الإشكالية القانونية في غياب الإطار الدستوري الجامع.
- 13- المحاصصة المناطقية، جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة (41.4%)، وهو ما يُبرز استمرار سياسات التهميش القائمة على الانتماء الجغرافي.

تتفق هذه النتائج مع دراسة نجا صوان (2018) التي حذرت من تحوّل المنصات الرقمية إلى أدوات لنشر الخطاب المتطرف، خاصةً في غياب الرقابة الفعّالة و دراسة عبدالرحمن ضريف (2017) التي أكدت أن غياب الأطر القانونية لتنظيم المحتوى الرقمي يُفاقم من انتشار الظواهر الهدّامة، مثل العنف القبلي والتعصب.

الجدول رقم (7) يوضح مدى اسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة التسامح والمصالحة الوطنية:

الفئة	العدد	النسبة
ضعيف جدا	00	%00
ضعيف	00	%00
متوسط	51	%72.8
كبير	10	%14.3
كبير جدا	09	%12.9
المجموع	70	%100

الجدول السابق اشار إلى مستويات اسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة التسامح والمصالحة الوطنية: على النحو التالي بنسبة اسهام (متوسطة) جاءت في المرتبة الأولى بلغت (72.8%)، يليها اسهام (كبير) بلغت نسبته (14%)، وفي المرتبة الأخيرة نسبة (12%) فئة (كبير جدا).

عند تحليل الجدول اعلاه اتضح لنا أن مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة التسامح والمصالحة الوطنية من وجهة نظر المبحوثين مساهمة متوسطة نسبياً وبالتالي توجد وسائط اخرى تساهم بدورها في تعزيز هذه الثقافة وبالتالي وهذا ما يؤكد على أهمية دورها في تعزيز هذه القيم والثقافات ودفعها للقيام بدورها الايجابي على النحو الأفضل الداعم لبناء الدولة. كما تؤكد النتائج ايضاً أن مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي ليست بالضعيفة وانما فعالة وذات تأثير مباشر.

كشف الجدول السابق عن توزيع آراء أفراد العينة البحثية حول درجة مساهمة المنصات الرقمية في تعزيز قيم التسامح والمصالحة الوطنية، وذلك وفقاً للفئات الثلاث التالية:

1- إسهام متوسط، حظيت هذه الفئة بأعلى نسبة موافقة بلغت (72.8%)، مما يعكس اعتقاد الغالبية العظمى من الباحثين بأن تأثير المنصات الرقمية في هذا المجال ليس ضعيفاً ولا هامشياً، لكنه لا يصل إلى مستوى التأثير القوي الذي يمكن أن يُحدث تحولاً جذرياً.

2- إسهام كبير، جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (14%)، وهو ما يُشير إلى وجود شريحة ليست ضئيلة ترى أن هذه المواقع تُقدم مساهمة ملحوظة في ترسيخ قيم التسامح، خاصةً في ظل غياب مبادرات موازية من جهات أخرى

3- إسهام كبير جداً، احتلت المرتبة الأخيرة بنسبة (12%)، مما يؤكد أن تأثير المنصات الرقمية - رغم أهميته يظل محدوداً في ظل تعقيدات الواقع الليبي وتشابك العوامل المؤثرة في المشهد الاجتماعي.

تتفق هذه النتائج مع دراسات سابقة ناقشت دور الإعلام الجديد في المجتمعات المنقسمة، مثل دراسة (رياش، 2022) التي أكدت أن التأثير المتوسط للمنصات الرقمية يعكس طبيعة المجتمع الليبي المركبة، والتي تتطلب تدخلات متعددة المستويات ودراسة (إبراهيم غربي، 2018) التي رأت أن التفاعل على المنصات يُسهّم في تهيئة الأجواء لقبول الحلول السياسية، لكنه لا يُغني عن الحوارات المباشرة بين الأطراف ودراسة (محمد المزين، 2009) التي شددت على ضرورة عدم الاعتماد الكلي على أي وسيط واحد في معالجة القضايا المجتمعية المعقدة.

هذا التحليل يُؤكد أن مواقع التواصل الاجتماعي - وإن لم تكن العامل الوحيد - تظل أداة لا غنى عنها في بناء ليبيا المستقبل، خاصةً إذا ما أُحسن توظيفها ضمن رؤية شاملة تعالج جذور الأزمات.

الجدول رقم (8) يوضح موضوعات ثقافة التسامح والمصالحة الوطنية الأكثر انتشاراً على مواقع التواصل الاجتماعي - أكثر من بديل.

النسبة	العدد	الفئة
58.6%	41	الحفاظ على وحدة النسيج الاجتماعي وتماسكه
44.3%	31	نبذ العنف والتطرف
28.6%	20	نبذ العنصرية العرقية والجهوية
47.1%	33	تفضيل المصالحة العامة عن المصالحة الشخصية
44.3%	31	حرية الرأي والتعبير دون المساس بحرية وحقوق الآخرين
35.7%	25	تعزيز التسامح والتعايش السلمي
44.3%	31	لم الشمل والعمق وتعزيز قيم المصالحة الوطنية الشاملة
28.6%	20	أقامة اللقاءات والحفلات والمهرجانات الثقافية والتراثية
37.1%	26	عودة المهجرين والنازحين إلى بيوتهم ومساعدة المحتاجين ودعمهم
51.4%	36	المشاركة السياسية ودعم السلطات من اجل بناء الدولة الليبية الديمقراطية الحديثة
100%	294	المجموع

كشفت الجدول السابق عن ترتيب الموضوعات المرتبطة بثقافة التسامح والمصالحة الوطنية وفقاً لانتشارها النسبي على المنصات الرقمية، بناءً على استجابات أفراد العينة البحثية، وذلك على النحو التالي:

- 1- الحفاظ على وحدة النسيج الاجتماعي وتماسكه، احتلت هذه الموضوعات الصدارة بنسبة (58.6%)، مما يعكس إدراك الباحثين لأهمية تعزيز التماسك المجتمعي كحجر أساس لمواجهة التحديات التي تهدد السلم الأهلي.
- 2- المشاركة السياسية ودعم السلطات لبناء الدولة الديمقراطية، جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (51.4%)، إذ يُعتبر دعم المشروع الوطني الليبي من خلال تفعيل المشاركة الشعبية أحد المحاور الرئيسية التي تُركّز عليها المنصات الرقمية.

- 3- تفضيل المصلحة العامة على المصلحة الشخصية، حصلت على نسبة (47.1%)، وهو ما يُشير إلى دور هذه المنصات في ترسيخ قيم التضامن المجتمعي وتجاوز النزعات الفردية.
 - 4- حرية الرأي والتعبير مع احترام حقوق الآخرين والم الشمل والعمو وتعزيز المصالحة الشاملة، تقاسمت المرتبة الرابعة بنسبة متساوية بلغت (44.3%) لكل منهما، مما يؤكد التوازن بين تشجيع الحوار الحر وتبني مبادرات المصالحة العملية.
 - 5- عودة المهجرين والنازحين ودعم المحتاجين، حلت في المرتبة الخامسة بنسبة (37.1%)، وهو ما يُبرز الاهتمام بإعادة إعمار المجتمع من خلال حلّ الأزمات الإنسانية.
 - 6- تعزيز التسامح والتعايش السلمي، جاءت سادسةً بنسبة (35.7%)، مما يُظهر الحاجة إلى تكثيف الجهود لنشر ثقافة القبول بالاختلاف.
 - 7- نبذ العنصرية الجهوية والعرقية وإقامة الفعاليات الثقافية والتراثية، تقاسمت المرتبة الأخيرة بنسبة (28.6%) لكل منهما، وهو ما يُشير إلى ضرورة تعزيز الخطاب المناهض للتمييز، واستعادة الهوية الوطنية عبر تفعيل الأنشطة الثقافية.
- تتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه دراسة حميد جفات (2019) التي ربطت بين تفعيل الحوار الرقمي وترسيخ قيم الانتماء الوطني ودراسة نهي بنت علي (2017) التي أكدت على دور المنصات في كسر حواجز الخوف من التعبير عن الرأي ودراسة محمد المزين (2009) التي سلطت الضوء على أهمية المصلحة العامة كأساس للاستقرار المجتمعي ودراسة إبراهيم غربي (2018) ورباش (2022) اللتين ناقشتا كيفية تحويل المنصات إلى أدوات لدعم المصالحة في المجتمعات المنقسمة ودراسة آلاء محمد جبر (2022) التي شددت على ضرورة توظيف التراث الثقافي كجسر للتعايش بين الأطياف المختلفة.

الجدول رقم (8) يوضح كيفية الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة التسامح والمصالحة الوطنية. يمكنك اختيار أكثر من بديل

النسبة	العدد	الفئة
71.4%	50	تعمل على نشر الوعي بقضايا المصالحة الوطنية
70%	49	تعمل على توجيه الرأي العام نحو ضرورة التصالح والتسامح ونبذ الخلافات والعنف والتطرف
45.7%	32	تعمل على تشكيل الرأي العام نحو القضايا السياسية
62.9%	44	تساعد على تسليط الضوء نحو قضايا المجتمع ومشاكله
64.3%	45	تدعو للمناقشة والحوار وتبادل الأفكار وابداء الرأي وحرية التعبير
100%	220	المجموع

كشف تحليل البيانات الواردة في الجدول السابق عن رؤى مهمة حول كيفية توظيف منصات التواصل الاجتماعي لتعزيز قيم التسامح والمصالحة الوطنية، وذلك بناءً على استجابات أفراد العينة البحثية وجاءت النتائج مُرتبةً تنازلياً وفقاً لأعلى النسب المئوية التي عبّر عنها المبحوثون، كما يلي:

1. نشر الوعي بقضايا المصالحة الوطنية، احتلت هذه الوظيفة الصدارة بنسبة موافقة بلغت (71.4%)، حيث رأى الغالبية أن المنصات الرقمية تُسهم في تثقيف الجمهور حول أهمية المصالحة كمدخل أساسي لاستعادة الاستقرار المجتمعي

2. توجيه الرأي العام نحو نبذ العنف، جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (70.4%)، إذ أكد المبحوثون على قدرة هذه المواقع على تحفيز الرأي العام لتبني خطاب تصالحي يدعو إلى التسامح وقطع دابر الخلافات.

3. تشجيع الحوار وحرية التعبير، حصلت هذه النقطة على نسبة (64.3%)، حيث اعتبر المشاركون أن التفاعل على المنصات يُتيح مساحةً آمنةً لتبادل الآراء ومناقشة القضايا الخلافية بعيداً عن القيود التقليدية.

4. تسليط الضوء على مشكلات المجتمع، بلغت نسبة الموافقة هنا (62.9%)، مما يُبرز دور المنصات في كشف التحديات الاجتماعية ولفت انتباه صانعي القرار إليها.

5. تشكيل الرأي العام تجاه القضايا السياسية، حلت في المرتبة الأخيرة بنسبة (45.7%)، وهو ما يشير إلى وجود فجوة نسبية في تأثير المنصات على الجانب السياسي مقارنةً بالجوانب الاجتماعية.

أكدت هذه النتائج ما توصلت إليه الدراسات السابقة التي ناقشت دور الإعلام الرقمي في تعزيز القيم المجتمعية، مثل دراسة (حميد جفات، 2019) التي ربطت بين التفاعل على المنصات وزيادة الوعي بالمواطنة، ودراسة (نهي بنت علي، 2017) التي سلطت الضوء على دور الحوار الافتراضي في تقبل الرأي الآخر

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

1. احتل موقع فيسبوك الصدارة بين منصات التواصل الاجتماعي من حيث الاستخدام، ويمكن تفسير ذلك بقدم نشأته مقارنة بالتطبيقات الأخرى مثل تويتر وإنستغرام وتليجرام. كما أشارت النتائج إلى أن جميع أفراد العينة (100%) يمتلكون حسابات على فيسبوك، يليه واتساب بنسبة (85%)، ثم البريد الإلكتروني بنسبة (72.9%).

2. معدلات التعرض للمنصات، سجّل واتساب أعلى نسبة تعرض بين الباحثين بلغت (84.3%)، تلاه فيسبوك بنسبة قريبة (82.9%)، مما يعكس مكانة هذه المنصات وقدرتها على جذب التفاعل. وجاء يوتيوب في المرتبة الثالثة بنسبة (41.4%)، ثم البريد الإلكتروني بنسبة

(35.7%). وأرجع المبحوثون سبب الاعتماد على هذه المنصات إلى دورها في إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية، فضلاً عن سهولة استخدامها في تبادل المعلومات والدردشة.

3. التحديات الرئيسية، احتلت الأخبار والمعلومات المزيفة الصدارة كأبرز التحديات بنسبة (85.7%) ثم جاء الفساد المالي والإداري والمحسوبية بنسبة (62.9%) بينما كانت النزاعات الجهوية المرتبة الثالثة بنسبة (58.6%) وباليها التدخلات الأجنبية بنسبة (55.7%) بينما نحصلت فئة الأيدولوجيات الفكرية والدينية المتطرفة على نسبة (52.9%)

4. دور مواقع التواصل في تعزيز التسامح، أظهرت النتائج أن مساهمة هذه المنصات في تعزيز ثقافة التسامح والمصالحة الوطنية كانت متوسطة نسبياً، مما يشير إلى وجود عوامل أخرى في المجتمع تسهم في هذا التعزيز ومع ذلك، أكدت الدراسة أن تأثير المنصات ليس ضعيفاً بل فعالاً ومباشراً، مما يدعو إلى تعظيم دورها الإيجابي في دعم بناء الدولة

5. الموضوعات الأكثر انتشاراً، تصدرت الموضوعات الداعية إلى الحفاظ على وحدة النسيج الاجتماعي بنسبة (58.6) تلاها موضوعات المشاركة السياسية ودعم السلطات لبناء الدولة ثم موضوعات تفضيل المصلحة العامة على المصلحة الشخصية بنسبة الديمقراطية بنسبة (51.4%) (47.1%).

6. إمكانية الاستفادة من المنصات، رأى المبحوثون أن مواقع التواصل الاجتماعي قادرة على زيادة الوعي المجتمعي بقضايا المصالحة الوطنية وتوجيه الرأي العام نحو ضرورة نبذ العنف والتطرف وكذلك تشجيع الحوار وتبادل الأفكار بجرية وتسليط الضوء على مشكلات المجتمع.

الازدواجية الوظيفية لمواقع التواصل في ليبيا: بين تعزيز التسامح وتكريس التحديات في خطاب المصالحة الوطنية

1. هيمنة المنصات وتفاوت الأدوار

تصدر فيسبوك قائمة الاستخدام بنسبة امتلاك حسابات بلغت 100% بين الأكاديميين، بينما تفوق واتساب في التفاعل اليومي بنسبة تعرض وصلت إلى 84.3%. يُظهر هذا التباين تخصيصية الأدوار: فيسبوك كساحة عامة للمحتوى، وواتساب كفضاء مغلق للتداول المجتمعي الآمن. وفقاً لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، فإن ارتفاع الاعتماد على واتساب يعكس سعياً لتحقيق "الأمان الرقمي" في بيئة تتسم بالتحديات الأمنية والمجتمعية، وهو ما يتوافق مع حاجات المجتمع الليبي القائمة على العُرف والقيم القبلية.

2. التحديات: الإعاقة الخفية للمصالحة

تصدرت المعلومات المزيفة قائمة التحديات بنسبة 85.7%، تلاها الفساد المالي (58.6%) والنزاعات الجهوية (62.9%). هذه المعوقات تُفسر عبر المتغيرات الوسيطة:

- النوع: الإناث (40% من العينة) أكثر تأثراً بالمحتوى المزيف لاعتمادهن على الفضاءات المغلقة (مثل واتساب) حيث صعوبة التحقق من المعلومات.

- التخصص العلمي: أكاديميو العلوم الإنسانية (60%) يظهرون حساسية أعلى للخطاب العاطفي المزيف، بينما يركز التطبيقيون (40%) على فجوات الشفافية في معالجة الفساد.

3. الفاعلية المتوسطة: إمكانيات غير مستغلة

رغم المساهمة المتوسطة للمنصات في تعزيز التسامح، هيمنت الموضوعات الداعية إلى وحدة النسيج الاجتماعي (58.6%) والمصلحة العامة (47.1%)، مما يؤكد وجود إرادة مجتمعية نحو المصالحة.

يُعزى ضعف التأثير المباشر إلى غياب آليات رقابية تكافح التحديات القائمة (كالمعلومات المزيفة والانقسام الجهوي)، لا إلى عدم جدوى المنصات ذاتها.

4. الاستفادة المستقبلية: رؤية الأكاديميين، أكدت النتائج إمكانية توظيف المنصات في:

1. زيادة الوعي المجتمعي بقضايا المصالحة.
2. توجيه الرأي العام نحو نبذ العنف عبر تسليط الضوء على مشكلات المجتمع.
3. تشجيع الحوار الحر وتفكيك الخطاب المتطرف (52.9%)، مع تخصيص المحتوى ليتناسب مع الخصوصية الجهوية والقبلية.

الربط النظري: وفق "نظرية الاعتماد، ونظرية المجال العام

تفسر نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام تناقض النتائج عبر ثلاث ظواهر:

1. هيمنة واتساع: ارتفاع الاعتماد عليه يرتبط بزيادة التهديد المدرك (كالأخبار المزيفة)، حيث تعتمد الإناث (40%) لتعويض غياب الأمان الواقعي.
2. ضعف فاعلية التسامح: فشل المنصات في تحقيق تأثير كامل عند تعارض محتواها مع المرجعيات المجتمعية، كما يظهر عند رفض الإنسانيين (60%) للمواد المناقضة للعرف.
3. انتشار خطاب الوحدة: تُعزز المنصات التضامن الرمزي عندما يتوافق الخطاب مع الهوية الجمعية، وهو ما يروج له الذكور (60%) كبديل للنزاعات القبلية.

تفسر نظرية المجال العام النتائج عبر:

1. تشكُّل فضاءات نقاشية رقمية

- هيمنة فيسبوك (100% امتلاك حسابات) و**واتساب** (84.3% تفاعل) تعكس تحوُّل هذه المنصات إلى مجال عام بديل للإعلام التقليدي المنقسم في ليبيا.
- لكن افتقادها لشروط المجال العام المثالي (الشمولية، العقلانية، المساواة) يظهر في:
 - هيمنة المعلومات المزيفة (85.7%) التي تشوِّش النقاش العقلاي.
 - تعزيز النزاعات الجهوية (62.9%) التي تُجزئ الفضاء إلى "أقاليم رقمية" متنافرة.

2. آليات تجسيد النظرية في الواقع الليبي

- الإيجابيات:
 - تحويل المنصات إلى "ساحات للحوار" حول قضايا (كالفقر والفساد وغيرها).
 - تمكين "خطاب مضاد للخطاب الرسمي عبر منشورات المصلحة العامة (51.4%).
 - التحديات:
 - تحوُّله لساحة صراع قبلي/ جهوي (انعكس في النزاعات: 62.9%).
 - هيمنة منصات أجنبية تفرض قيماً لا تتوافق مع العُرف الليبي (اللهجة/الدين وغيرها).
- تؤكد الدراسة أن مواقع التواصل في ليبيا - رغم تشوُّها - تمثل مجالاً عاماً يتشكل عبر تناقضات:
- من ناحية: تكريس الانقسامات عبر التضليل والخطاب الجهوي.
 - من ناحية أخرى: تسمح ب:
 - خلق حوارات جامعة حول المصالحة (كالحفاظ على النسيج الاجتماعي).

• كسر احتكار السلطة للمعلومات (بتسليط الضوء على الفساد: 58.6%).

المنصات ليست حلاً سحرياً، بل مرآة تعكس إرادة الليبيين في البناء فوق أنقاض الحرب والانقسامات السياسية، وحافزاً لإعادة تشكيل المجال العام بوعي.

ثانياً: بناءً على النتائج، تُقدّم الدراسة التوصيات التالية:

1. تصميم حملات إعلامية تركز على قيم الإخاء الإنساني، ونبذ العنف والتمييز العرقي أو الجهوي، لدعم بناء الدولة الليبية الحديثة
2. تشجيع المحتوى الذي يدعو إلى احترام الرأي الآخر، ومناقشة القضايا السياسية والاجتماعية بموضوعية، مع تجنب التشرذم الفكري.
3. تعزيز ثقافة التعايش مع التعددية الإيديولوجية والسياسية، واعتبارها عاملاً إيجابياً يدعم السلم المجتمعي
4. استخدام منصات التواصل والإعلام التقليدي لتوعية الرأي العام بمخاطر تبني الأجندات الأجنبية التي تهدد الاستقرار الوطني
5. إبراز جهود الرموز التاريخية الليبية التي كافحت من أجل الوحدة الوطنية، ونشر سيرهم كنماذج تُعزز قيم التسامح.
6. تنفيذ حملات توعوية حول الصفحات الإلكترونية التي تُهدد الأمن المجتمعي، وتدعو إلى التطرف.

7. إصدار قوانين تُجرّم المحتوى المحرّض على الكراهية أو المههدد لأمن المجتمع، مع تشكيل هيئات رقابية متخصصة

8. تطوير مناهج تعليمية تُنمي الوعي النقدي لدى الطلاب تجاه مخاطر المنصات الرقمية.

المراجع والمصادر:

أولاً: الكتب :

1. اسماعيل، محمود (2003)، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط1، دار العالمية للنشر والتوزيع: الجيزة.

2. الشمري، حسام (2009)، الاتجاه الأخلاقي في الفكر الاسلامي، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.

3. اللبان، شريف (2011)، مداخلات في الاعلام البديل والنشر الإلكتروني على الانترنت، دار العالم العربي، القاهرة.

4. بدر، أحمد (1981)، الاتصال بالجمهور بين الإعلام والدعاية والتنمية، وكالة المطبوعات، الكويت.
5. شفيق، حسنين (2011)، الإعلام الجديد الإعلام البديل تكنولوجيا جديدة ما بعد التفاعلية، دار فكر وفن، القاهرة.

6. شروق، رياض (2018)، الأقليات في اثيوبيا الأنثروبولوجيا الاجتماعية، بدون طبعة، دار العربي للنشر والتوزيع، مصر.

7. عبدالغفار، فيصل(2015)، شبكات التواصل الاجتماعي، ط1،الجنادرية للنشر والتوزيع:
الأردن.
8. غرابية، فوزي وآخرون (2002)، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية،
ط6، دار وائل للنشر، عمان.
9. فهمي, عادل (2013)، الإعلام بين هموم الفرد وقضايا المجتمع، ط1، دار المشرق العربي،
مصر
10. محمد، عبدالحמיד (2007)، الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، عالم الكتب، الطبعة
الأولى، القاهرة،.
11. وائلي، عامر (2010)، من أجل أخلاقيات التسامح في ظل ثقافة اللاعننف، بيت الحكمة،
بغداد.

ثانياً: الرسائل والابحاث العلمية:

1. آلاء محمد (2022)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في اكتساب الشباب الجامعي لثقافة
التسامح والحوار مع الآخر، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد 23(الجزء الثالث)، الصفحة
من 197242 .
2. المزين، محمد حسن محمد (2009) دور الجامعات الفلسطينية تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها
من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الأزهر، كلية التربية: غزة.

3. إبراهيم قلواز، محمد غربي (2018)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في صناعة قيم المواطنة، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، الناشر: المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، معهد العلوم القانونية والإدارية، مجلد 3 العدد (6)، ص 201:213.
4. جفات، حميد (2019)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح من وجهة نظر الصحفيين العراقيين .. دراسة ميدانية جامعة الشرق الأوسط، رسالة منشورة، بغداد.
5. رباش سفيان (2022)، عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في احياء وترقية قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري.. مجلة الراصد لدراسات العلوم الاجتماعية، برنامج الملتقى الافتراضي حول : قيم العولمة، وعولمة القيم في مواقع التواصل الاجتماعي، إشكاليات الصراع والتكيف والانصهار. ص 95:114.
6. صادق، عباس (2011)، الإعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال.
7. صوان، نجاة (2018)، امكانية توظيف الفيس بوك في نشر قيم المصالحة والتسامح، دراسة ميدانية عبي عينة من مستخدمي بعض صفحات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)، المؤتمر العلمي الأول لمركز تطوير الإعلام الجديد، بلدية سرت.
8. عبدالرحمن ضريف (2017,2016)، الفيسبوك وتأثيره على القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين بجامعة مولاي الطاهر، سعيدة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة، الجزائر .

9. علي حسن، نهي بنت (2017)، دور برامج التواصل الاجتماعي الافتراضي في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالبات الجامعيات في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة نايف للعلوم الأمنية.
10. لصلح، عائشة (2016)، العنف الرمز يعبر الشبكات الافتراضية الاجتماعية قراءة في بعض صور العنف في الفيسبوك، مؤسسة مؤمنون بلا حدود، الجزائر
11. محاسنة، عبلة (2015)، شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها في الوعي المجتمعي لدى طلبة الجامعة الأردنية: عمان.

ثالثاً: الدوريات والمجلات العلمية:

1. أسماء محمد مصطفى، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاسها على تشكيل قيم الشباب الجامعي، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد الثامن، المجلد 2016، أكتوبر، ص 277، 276.
2. بوعجيلة، سامي . نصر، محمود، المصالحة الوطنية كآلية لتحقيق الاستقرار السياسي في ليبيا، مجلة دراسات الإنسان والمجتمع، العدد 6، 2018.
3. السيد فهمي، أماني ، الاتجاهات العالمية الحديثة لنظريات التأثير في الراديو والتلفزيون، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، القاهرة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد السادس، أكتوبر، ديسمبر، 1999، ص ص 245، 207.

4. عماد محمد رضا التميمي، إيمان محمد رضا التميمي: تعزيز ثقافة الحوار وآثارها التربوية والاجتماعية: رؤية إسلامية. دراسات. علوم الشريعة والقانون، المجلد 41، العدد 1، 2014، ص 68.
5. عمروش فريدة، لمشونشي مبروك، الإعلام الجديد والمجال العام الافتراضي دراسة في المفهوم والأطر النظرية، مجلة الاستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، المجلد 4، العدد 2، 2019، ص 612، 613.
6. الفارسي، فائزة حمد. جودة، إيمان محمد، دور وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية بجهود المصالحة الوطنية: دراسة ميدانية، المجلة الليبية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام: جامعة بنغازي، العدد 6، يونيو 2025، ص ص 157، 213
7. كريمة كمال، عبداللطيف توفيق، شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز المواطنة والإلتزام لدى الشباب الجامعي، دراسة ميدانية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 18، الجزء الثالث، أكتوبر/ ديسمبر 2022، ص 346.
8. مجدي محمد عبدالجواد عبدالفتاح الداغر: دور وسائل الإعلام في نشر ثقافة الحوار وتعزيز التعايش مع الآخر لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية، مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، العدد 51، 2013، ص 6.
9. النقبي، نوال عسكر: دور منصات التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة التسامح لدى الجمهور الإماراتي: دراسة ميدانية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 21، العدد 4، ديسمبر 2024، ص ص 100، 137.

رابعاً: المؤتمرات العلمية:

1. زين الدين، محمد جواد . عبدالأمير، علي عبدالهادي، تقييم النخبة الأكاديمية العربية لدور الشبكات الاجتماعية في إدارة صورة الدين الإسلامي، وقائع المؤتمر العلمي الأول لكلية الإعلام/الجامعة العراقية، (عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع 2015.

2. نرمين زكريا، الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية، دراسة على موقع الفيس بوك، دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي الأول، الأسرة والإعلام الواقع والتحديات، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، 17.15 فبراير 2009، ص8.

خامساً: شبكة الانترنت:

1. إعلان مبدأ التسامح (جامعة منيسوتا على الرابط <http://www1.umn.edu/huumanrts> ، كما ينظر ل : عمار علي ، اللاتسامح السوس الذي تخر عظام الحضارات والأديان والفلسفات) الاثنين، 8:45 مساءً.

2. التسامح: (الموقع الالكتروني لليونسكو، 2018). الاثنين، 8:30 مساءً